مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الرابع عشر- العدد الأول، ص:123-164، يناير 2006
ISSN 1726-6807, http//www.iugzaza.edu.ps/ara/research/

عوامل تأثير الصلاة على سلوك المصلين من الشباب الجامعي بمحافظات غزة

د.ماهر أحمد السوسي
كلية الشريعة – الجامعة الإسلامية
غزة – فلسطين

د. عايدة شعبان صالح
كلية التربية - جامعة الأقصى
غزة - فلسطين

Msousi56@mail.iugaza.edu

تاريخ الاستلام:2005/3/8، تاريخ قبول البحث:2005/5/18

Factors behind the effects of prayers performing on the behaviour of prayer-performer university youth in Gaza Strip Governorates

ملخص: عنوان الدراسة "تأثير الصلاة على سلوك المصلين من الشباب الجامعي بمحافظات غزة" وتهدف إلي الكشف عن مدى تأثير الصلاة على سلوك هؤلاء المصلين، كما تهدف إلي معرفة مدى تأثير الصلاة على سلوك هؤلاء في تعاملهم مع كل من (الأسرة، المسجد، الأصدقاء، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، كما تهدف إلى معرفة اختلاف كل من (البيئة، الجنس، الجامعة) علي مدى تاثير الصلاة علي سلوكهم ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكلية التربية بجامعات الأقصى والإسلامية والأزهر، وقد قام الباحثان باستخدام استبانة لقياس مدى تأثير الصلاة على سلوك المصلين مع كل من الذات، والأسرة والأقارب والجيران، والأصدقاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير نوع الجامعة، ومتغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة، كما بينت الدراسة أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظات غزة تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، كما بينت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

Abstract: This study aims to investigate the impact of prayer performing on the conduct of prayer performers among university youth in Gaza governorates as well as its impact on their conduct when dealing with the family, the mosque and friends; and as regards enjoining what is right and forbidding what is wrong. The Study further seeks to study the effect of such variables as surroundings, gender, and university on prayer performing and on the conduct of performers

among youth. For this purpose to be fulfilled, the two researchers adopted a descriptive analytical method by which they applied to a sample of 300 male and female students from the Al-Aqsa, the Islamic and Al-Azhar universities. They used a questionnaire which they developed to measure the impact of prayer performing on the performers conduct of himself, with his family, relatives, friends, neighbors; enjoining what is right and forbidding what is wrong. The study found that prayer performing affects performers' conduct at a rate of approximately 70 %. It also found that there are no statistically significant differences related to the impact of praying on performers' conduct at a significance level of (0.5) that are attributable to such variables as the type of university, gender, university level, or place of residence. The study has further shown that there are no statistically significant differences at a significance level of (0.5) in terms of the effect of praying on the conduct of performs that are attributable to the variable of the educational levels of the father or mother.

مقدمة الدراسة:

لاشـك أن الصلاة في الإسلام من أهم الطاعات والعبادات، وهى أكبر نعمة منحها الله تعالى للعالمين، وفوائدها الكثيرة المتنوعة في الحياة الدنيا والآخرة لا يمكن حصرها، وأكبر دليل على أهمية الصلاة في حياة المسلمين قوله تعالى: "وما خَلَقْتُ الْجِن والإِنْس إلا لِيعبدون" باعتبارها جزء من العبادات حيث جاءت في الترتيب الثاني بين الأركان الخمسة للدين الإسلامي، بعد النطق بالشهادتين، وبذلك أصبحت الصلاة فريضة واجبة على أبناء الإسـلام، والشيء المؤكد أن للصلاة أهمية بالغة الأصل أن يتعلمها أبناء الإسلام بمجرد بلـوغهـم سـن السـابعة من العمر، ليتعودوا على أداء الصلوات الخمس يومياً عنـد البلوغ.[8 ـ 5]

والصـلاة هي العبادة الوحيدة التي يجب على المسلم أن يؤديها ولا تسقط عنه مهما كانت الظروف والأسباب، ولا تسقط عن المريض حيث تؤدى حتى بالعينين أو القلب، كما إن الصلاة هي أساس الإسلام حيث إنها تشتمل على أركانه الخمسة مجتمعة.

فمـثلا الركـن الأول: وهو الشهادتان فإنهما يتحققان في القراءة وفي التشهد أثناء الصلاة، أما الركن الثاني: وهو الصلاة فهو محقق بها وبأدائها، وأما الركن الثالث : وهو الـزكاة فـيقولون من الناحية الاقتصادية نجد أن العمل هو سبب المال وأن العمل يحتاج الوقـت وأن الزمـن هـو قـيمة مالية مثل: العمل على آلة، أو في مصنع أو في دكان،

فاستقطاع وقت (وهو مكافئ للمال) تؤدي فيه الصلاة يعتبر زكاة بهذا المعنى، إذاً يتحقق في الصلاة الركن الثالث وهو الزكاة، أما الركن الرابع: وهو الصوم، فهذا متحقق في الصلاة، حيث يحرم على المصلي أثناء صلاته كل ما يحرم على الصائم في نهار رمضان، والركن الأخير هو الحج: فإن المرء في الصلاة يتجه إلى القبلة بيت الله الحرام، ويستقبلها ويصلي، ويدعو ربه كأنه حج أصغر، وبذا يتحقق الاتجاه بالصلاة شطر المسجد الحرام، من أجل ذلك كانت الصلاة هي الملاذ للمسلم كلما حزبه أمر أو كرب من كروب الدنيا، يلوذ إليها علّه يجد فيها راحته في الدنيا ونجاته في الآخرة. [15 ـ 689]

والصلاة تتطلب الطهر والطهارة والوعي والإدراك والفهم لتكون مناجاة روحية بين العبد وربه لقوله تعالي " يأيها الذين أمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى "[النساء: 43]، وقوله تعالي: "فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة " [النساء: 103]، والصلاة تجعل المسلم يشعر بالإخاء والأخوة والتضامن و التماسك الإسلامي: " فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين" [التوبة:11]، وقوله تعالي "ربنَا لِيقِيموا الصلاةَ فَاجعلْ أَفْئِدةً مِن الناسِ تَهوِي إِلَيهم" [ابراهيم: 37].

وللصلاة بعد سلوكي أخلاقي؛ يتمثل هذا البعد بالصدق والإحسان والأمانة والعلم، فهذه جوانب القيم المهمة التي تنبثق من الجانب الأخلاقي للسلوك الاجتماعي للفرد وللشخصية المسلمة، لأن المصلي صدوق ومحسن وأمين؛ لأن صلاته تنهاه عن الفحشاء والمنكر، والشخصية المصلية مرتبطة بصلة روحية مع المولى ـ عز وجل ـ وليس المراد بالصلاة الحركات أو الأعمال الحسية من ركوع أو سجود، إنما هي عبادة كاملة شاملة لأنواع القيم التي تساعد على بناء الشخصية السوية.

كما يوجد للصلاة بعد اجتماعي شمل الدعوة إلى الخير، والمعاملة الحسنة، والتعاون، والمسئولية الاجتماعية، فالشخصية تؤثر في المجتمع، وصاحب الشخصية البارزة إنسان يأمر وينهي ويوجه مجتمعة، وكذا الحال فإن الأمة السوية الشخصية تأمر وتنهي عن المنكر؛ بمعنى أن الأمة التي تشيع فيها هذه القيم تعتبر أمة بارزة وعظيمة قائدة وموجهة للأمم، وقد أكد هذا لقمان في وصاياه لابنه، وتجد هذا ظاهراً في قوله تعالى " ولا تُصعر خَدك لِلناسِ ولا تَمشِ فِي الأَرضِ مرحاً إِن الله لا يحِب كُل مخْتَالٍ فَخُورٍ،

واقْصِد فِي مشْيِك واغْضض مِن صوتِك إِن أَنْكَر الأَصواتِ لَصوتُ الْحمِيرِ" [لقمان : 18، 19]، حيـث نهى ابنه عن التعالي على الناس واحتقارهم، وقد أكدت بحوث علم النفس أن نـزعة الكـبرياء والغرور حين تتمكن من صاحبها وتلازمه يؤدي ذلك إلى مرض نفسي واجتماعـي، كمـا يوصـي لقمان ابنه بالاستقامة العامة في السلوك، وعدم العشوائية في القصـد، وعـدم المشـي بدون هدف أو غاية، بمعنى الاستقامة في الطريقة والاتجاه إلى الشئ، والعدل والاستقامة في السلوك، وقد استعمل هذا مجازاً، فالحكمة تقتضي أن يجعل الإنسـان لمشيه وسعيه هدفاً وفائدة، وليس مجرد المشي بل المشي المقرون بالهدف. كما دعـا ابـنه في وصيته بعدم رفع الصوت، فغض الصوت مطلب حضاري يدل على أدب صاحب الصوت، لذلك نفّر لقمان ابنه من ارتفاع الصوت وشبه الأصوات العالية بصوت الحمير. [1 ـ 835].

لـذا فمن الطبيعي أن يتأثر الإنسان بها في تعاملاته مع كل من الأسرة والجيران والأقـارب وغيرها والأصدقاء، والأمر بالمعروف بين الناس والنهي عن المنكر ذلك أن مـن المصلين من لا يتأثرون بذلك بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له.

كمـا أن للصـلاة جانب نفسي يتمثل في مقاومة حالات الخوف والقلق والغضب لحمايـة الإنسان والمحافظة على سلامة حالته العصبية والنفسية، بل كما تعتبر الأسلوب الأمثل لعلاج هذه المشاكل بفاعلية أكيدة،

والصـلاة وكـل العـبادات فيها شفاء ووقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، وفي الدعـوة للصـلاة يقول القران الكريم " وأْمر أَهلَك بِالصلاةِ واصطَبِر علَيها" (طه: 132) وقوله تعالى: " والصابِرِين علَى ما أَصابهم والْمقِيمِي الصلاةِ" (الحج: 35)، وفي فضل الصـلاة وبـيان أثرها العظيم "إِن الصلاةَ تَنْهى عن الْفَحشَاءِ والْمنْكَرِ" (العنكبوت: 45)، وقوله تعالي: " قُلْ إِن صلاتِي ونُسكِي ومحياي ومماتِي لِلهِ رب الْعالَمِين" (الأنعام: 162)، وقوله تعالي: "قَد أَفْلَح الْمؤْمِنُون، الذِين هم فِي صلاتِهِم خَاشِعون" (المؤمنون: 1، 2) وقوله تعالـي: " وقُولُوا لِلناسِ حسناً وأَقِيموا الصلاةَ وآتُوا الزكَاةَ" (البقرة: 83) والصلاة تساعد

الإنسـان علـي التغلب علي مشاكله وأزماته وتوتراته لقوله تعالي: " يا أيها الذين آمنُوا استَعِينُوا بِالصبر والصلاةِ" [البقرة : 153].

ومما سـبق يتضح لنا أهمية الصلاة وأثرها على سلوك الفرد من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية وغيرها من النواحي، كما لها أثر في تعامل الفرد مع الآخريين سواء الأسرة أو الجيران أو الأصدقاء وغيرهم، كما تؤثر أيضاً على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخريين أي الصحة النفسية للأفراد، خاصة في هذا العصر الذي يسمى عصر القلق وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها مجتمعنا الفلسطيني الذي يواجه صعوبات نفسية واقتصادية واجتماعية صعبة في ظل الاحتلال الغاصب وما يتولد عنه من مشاكل نفسية كثيرة ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الأتي:

ما مدى تأثير الصلاة على سلوك المصلين لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1 - ما مدى تأثير الصلاة على سلوك المصلي في تعامله مع كل من الأسرة، المسجد، الأصدقاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة؟

2 - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصليين تعزى إلى اختلاف نوع الجامعة؟

3 - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصليين تعزى لعامل الجنس(ذكور- أناث)؟

4 - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصليين تعزى للمستوى التعليمي للوالدين؟

فروض الدراسة:

1 ـ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل الصلاة وسلوك المصلي في تعامله مع كـل مـن الأسرة، المسجد، الأصدقاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة.

2 ـ لا يوجـد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير نوع الجامعة.

3 ـ لا توجـد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

4 ـ لا يوجـد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظة غزة تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن مدى تأثير الصلاة على سلوك المصلين من الشـباب الجامعي بمحافظات غزة، كما تهدف إلي معرفة مدى تأثير الصلاة على سلوك الشـباب الجامعي في تعامله مع كل من (الأسرة، المسجد، الأصدقاء، الأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكر) بمحافظات غزة، كما تهدف إلى معرفة مدى اختلاف كل مـن (الجنس، الجامعة، المستوى التعليمي للوالدين) علي مدى التأثر بالصلاة وانعكاسها علي سلوك المصلين من الشباب الجامعي بمحافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1 - معـرفة تأثـير الصلاة على سلوك المصلي لكل من الأسرة، والمسجد، الأصدقاء، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة.

2 - الـتعرف علـى تأثـير الجنس (ذكور، إناث) في مدى التأثر بالصلاة لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة.
3 - الكشـف عـن مدى التأثر بالصلاة باختلاف نوع الجامعة التي ينتمي إليها الشباب الجامعي بمحافظات غزة.
4 - معـرفة مـا إذا كـان المستوى التعليمي للوالدين له أثر على سلوك المصلى لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الصلاة في اللغة واصطلاح الفقهاء:

1 ـ الصلاة في اللغة:

بمعـنى الدعاء والرحمة، وفي هذا المعنى جاء قول الله تعالى: (خُذْ مِن أَموالِهم صدقَةً تُطَهرهم وتُزكيهم بِها وصل عَلَيهم إِن صلاتَك سكَن لَهم والله سمِيع عَلِيم) (التوبة، آية 103)، أي أدع لهم بالبركة. [6 ـ 154، 18 ـ574"، 19 ـ 249/8].

قـال الشـربيني الخطيـب "والصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدمي تضرع ودعاء. [9 ـ 7/1]

والصلاة في اللغة العربية تعني الصلة المباشرة بين العبد وربه، أما الصلاة من الله تعالى تعني الطهارة والرحمة والبركة... وبذلك فالمسلم الذي يواظب على لقاء ربه خمس مرات يومـياً بنظافة وطهارة وقلب مؤمن وأداء جيد يصبح على صلة يومية بربه، وبقدر زيادة هـذه الصـلـة يكـون قريباً من المولى عز وجل فتقوى وتتأكد هذه الصلة بين العبد وربه. [8 ـ 15]

2 ـ الصلاة في اصطلاح الفقهاء:

الصـلاة في الفقه هي "أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم". [9 ـ 1/ 121، 29 ـ 55/1، 31 ـ 133/1] وعلـى ذلـك فالصـلاة هـي الأفعـال والأقوال المحصـورة مـا بين تكبيرة الإحرام وما بين التسليم، وهذا يعني أن الدخول في الصلاة يجعـل المصلي في رحاب عالم آخر غير الذي كان يعيشه قبل الدخول فيها، بحيث يحرم على المصلي في الصلاة كل ما كان حلالاً له قبلها أو بعدها، فهو مقبل على الله، قد ولج

في حماه، يسبح في ملكوته، وقد خضعت جوارحه وكل أحاسيسه لجلال بارئه جل وعلا، وقـد جـاءت هـذه المعاني في حديث رسول الله ﷺ "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم" [سنن أبي داود: 61] أي بتكبيرة الإحرام يحرم على المصلي ما كـان حلالاً له قبل الصلاة، وبالتسليم يحل له ما حرم عليه من أفعال كانت محرمة عليه أثناء الصلاة.

السلوك:

1ـ السلوك عبارة عن نشاط حيوي يصدر عن الفرد نتيجة لتفاعلة مع البيئة المحيطة به، فهو استجابة أو استجابات لمثيرات خارجية تحيط ببيئة الفرد. [7 ـ 54].

2 ـ هو ردود أفعال الشخص للمثيرات التي يتعرض لها. ويقصد بالمثير:أي موقف يمر بـه الفـرد فـي حـياته اليومـية وله علاقة بحاجات الفرد الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.ويؤكد السلوكيون على أن السلوك مكتسب ويمكن تعلمه وتعديله. [13-161]

ويعـرف الباحـثان السـلوك: بأنه كل ما يصدر عن الفرد من استجابات نتيجة احتكاكه وتعامله مع الآخرين في البيئة التي يعيش فيها.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أنواع الصلاة:

لقد تعددت أنواع الصلاة التي كُلف بها العبد، فمنها ما هو مفروض، ومنها ما هو مسـنون، ومنها ما يصلى جماعة، ومنها ما يصلى على انفراد، ومنها نوع خاص بحال الإقامة، ونوع آخر خاص بالسفر، ونوع آخر يصلى حال الخوف، وهناك صلوات خاصة بالأعياد؛ كصلاة الجمعة وصلاة العيدين، كما توجد صلوات خاصة بالكوارث وتغير سنن الكون؛ مثل صلاة الاستسقاء وصلاتي الخسوف والكسوف، وكذلك صلاة الجنازة، وصلاة الاستخارة. [10 : 25 ـ 49]

والـناظر فـي كل هذه الأنواع يجد أن الله تعالى قد شرع لكل حالة من حالات الإنسـان صـلاة خاصـة، بحيـث يظل الإنسان مقبلاً على الله على الدوام، متصلاً به باستمرار، مما يجعل العبد في حالة عبادة مستمرة، وبالتالي يظل سلوكه إيجابياً، بعيداً عن الإضـرار بالغير، فتتحقق النتيجة المرجوة من الصلاة، وهي أنها تأمر بالمعروف وتنهى

عـن المـنكر، مصـداقاً لقول الله تعالى: (اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصلاةَ إِن الصـلاةَ تَنْهى عن الْفَحشَاءِ والْمنْكَرِ ولَذِكْر اللهِ أَكْبر والله يعلَم ما تَصنَعون) [العنكبوت: 54].

ومـن هـنا فلا بد أن الصلاة ذات تأثير على الحالة النفسية للإنسان، بحيث تقوم بدورهـا في تشكيل سلوكه وتصرفاته، وفي هذه الدراسة سنحاول معرفة هذا التأثير من خـلال دراستنا لشروط الصلاة وأركانها، حيث الشروط هي ما يقوم المصلي به قبل أداء الصلاة استعداداً لها، والأركان ما يقوم به عند أدائه لها، وذلك على النحو التالي:

ثانياً: شروط صحة الصلاة وما يستشعره المصلي عند أدائها:

شـروط صـحة الصـلاة هي إجراءات يراعيها المصلي من أجل تهيئته لأداء فريضـة الصلاة بحيث يكون الفرد على استعداد للقيام بهذه الفريضة على وجهها الأكمل، من أجل تحقيق الهدف المرجو من إقامتها، ويتضح ذلك من خلال استعراض هذه الشروط على النحو التالي:

1 ـ الطهارة: وهي النظافة وفعل ما تستباح به الصلاة، وتتمثل فيما يلي:

أ) الطهارة من الحدث: ويقصد بالحدث ما ينقض الوضوء، أو الأسباب الموجبة للغسل.

ب) بالطهارة من النجس: أي طهارة جسم الإنسان وثوبه الذي يصلي فيه، ومكان صلاته من النجاسات.

والطهـارة ليست فعلاً آلياً، ولا يقصد منها مجرد النظافة، وإنما تشمل معنى مهماً ينبغـي على كل فرد أن يستشعره أثناء قيامه بهذا الفعل ـ الطهارة ـ هذا المعنى هو أن الطهـارة قـربة إلى الله تعالى تكفر ذنوب المتطهر، لذا ينبغي أن يتوجه بها إلى الله بهذا القصـد، ويقـوم بها بإتقان وعلى الوجه المطلوب شرعاً، وهذا يصدقه قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فـإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب". [صحيح مسلم : 244]

فإذا ما استشعر المصلي هذا المعنى، أقدم على صلاته وكله أمل في أن الله تعالى يقبله وهو طاهر من ذنوبه ويقبل صلاته وهو على هذا الحال.

ثـم إذا علم الفرد أنه قد تطهر من ذنوبه بالوضوء فإنه يستحي أن يرتكب غيرها ثم يعود مرة أخرى يطلب الصفح من الله عز وجل.

2 ـ العلـم بدخول الوقت: لا تصح صلاة من صلى دون أن يعلم بدخول وقت الصـلاة، ويـتحقق من ذلك، وهذا فيه من الانضباط ما فيه، وبذلك يتعود الإنسان النظام والدقـة فـي أداء الواجـبات، وأن الأمور لا تكون جزافاً، فإذا كانت العبادة لا تصح إلا بالتزام وقتها، فمن باب أولى غيرها من الأعمال ينبغي أن يكون كذلك، وفي هذا يقول الله تعالى: (إن الصلاةَ كانَتْ علَى الْمؤْمِنِين كِتَاباً موقُوتاً) [النساء: 103].

3 ـ ستر العورة: العورة هي كل ما أمر الله تعالى بستره من جسم الإنسان: ولا تصـح الصـلاة إلا بستر أجزاء من جسد المصلي، حيث يجب على الرجل ستر ما بين سـرته وركبتيه، وتستر المرأة كل جسدها ما عدا وجهها وكفيها، وستر العورة يعني عدم التـبذل، وأن يظهـر الإنسان بمظهر لائق على الدوام، وأن يحافظ على جمال صورته، وكمال هيئته.

4 ـ اسـتقبال القـبلة: والقـبلة هـي الوجهة الأولى والوحيدة التي يتجه إليها المسلمون عند أداء صلواتهم، واستقبال القبلة يعنى التوجه إلى جهة الكعبة، التي هي بيت الله العتيق، أول بيت وضع للناس في الأرض، واستقبالها بالعبادة له معانٍ كثيرة في نفوس المسلمين، حيث الكعبة من أقدس مقدساتهم، وهي الموضع الذي يصل السماء بالأرض في عقـيدتهم، يقـول الله تعالى: (قد نَرى تَقَلُّب وجهك فِي السماءِ فَلَنُولينك قِبلَةً تَرضاها فَول وجهك شَطْر الْمسجِدِ الْحرامِ وحيثُ ما كُنْتُم فَولوا وجوهكُم شَطْره) [البقرة : 144]، انظر في شروط صحة الصلاة: [23 ـ 48/1، 24 ـ 263/1ـ 301، 30 ـ 200/1].

ثالثاً: أركان الصلاة وما يستشعره المصلي عند أدائها:

والمقصـود باركـان الصـلاة فرائضها التي لا تصح إلا بها، وهي على النحو التالي:

1 ـ النـية: وهـي قصد الشيء والعزم على فعله، والغاية منها هو التفرقة بين العـادة والعـبادة، وكذلك تحديد نوع العبادة، كأن يقوم المصلي ببيان ماهية الصلاة التي سيصليها هل هي من الفرائض أم من النوافل، وهل هي صلاة الصبح أو الظهر ... الخ، [148/1 ـ 9]

يقول رسول الله ﷺ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى". [صحيح البخاري:1]

وتحديـد النية يفيد في أن الفرد لا بد وأن يكون قادراً على تحديد ما يريد قبل أن يقـوم بأداء أي فعل أو تصرف، فلا يكون متردداً متخبطاً، لا يعرف ما يريد، وبذلك يقوم بتركيز إمكاناته وطاقاته على هذا الفعل، فتكون النتائج إيجابية وذات قيمة.

2 ـ القـيام مع القدرة عليه في الصلاة المفروضة: القيام في أعراف الناس دليل التعظـيم والتبجيل، حيث يقوم الناس لمن يستحق ذلك، فقيام المصلي واستقباله للقبلة على هـذه الحال استعداداً لأداء الصلاة إشعار باحترامه لله تعالى، وتعظيمه له، وفي هذا يقول الله تعـالى: (حـافِظُوا علَى الصلَواتِ والصلاةِ الْوسطَى وقُوموا لِلهِ قَانِتِين) (البقرة، الآية 238)، و"قانتيـن" بمعـنى: طائعين، أو خاشعين، وقيل المقصود بالقنوت هنا هو تطويل القيام في الصلاة، وكذلك الخشوع في ركوعها وسجودها، فالنص واضح في أن القيام في الصـلاة هـو إعلان من المصلي بالتزام طاعة الله وتعظيمه والتسليم له، وهذا هو معنى العبادة الخالص. [20 ـ 194/1]

3 ـ تكبـيرة الإحـرام: إذا ما أراد المصلي أن يدخل في صلاته فإنه يرفع يديه حـذو منكبـيه قائلاً " الله أكبر" وهذا ما يعرف بتكبيرة الإحرام، وسميت بهذا الاسم لأنه يحرم على المصلي بهذه التكبيرة كل فعل أو قول ليس من أفعال الصلاة أو أقوالها، وهذا إشارة إلى أن المصلي قد تلبس بوضع خاص له شعائر خاصة، ليس له فعل غيرها.

وابـتداء الصـلاة "بألله أكبر" تذكير للمصلي بأنه يقف الآن بين يدي الإله الكبير المـتعال، المسـيطر على هذا الكون، الذي لا كبير بعده، ولذلك يجب أن يكون في غاية الخشوع والخضوع أثناء تأدية الصلاة.

4 ـ قراءة الفاتحة: سورة الفاتحة هي أم الكتاب، وهي السبع المثاني، ما نزل في الـتوراة ولا في الإنجيل سورة مثلها، جاء في الحديث عن أبي هريرة عن أبي بن كعب

قال: "قال رسول الله ﷺ ثم ألا أعلمك سورة ما أُنزِلَ في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: لعلك أن لا تخرج من ذلك الباب حتى أحدثك بها، فقمت معه، فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، قال: كيف تبدأ إذا قمت إلى الصلاة؟ قال: فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: هي هي، وهي السبع المثاني الذي قال الله ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم هو الذي أوتيته". [صحيح ابن خزيمة: 500].

هذا، وقد تحدث العلماء كثيراً عن فضائلها، ومن أهم هذه الفضائل ما ورد في الحديث الشريف عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول ﷺ يقول: قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي، وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي، وقال مرة فوض إلي عبدي، فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل". [صحيح مسلم : 359]

فالفاتحة بنص هذا الحديث توجه إلى الله بالدعاء والسؤال، وكون الإنسان توجه إلى الله بالدعاء فهذا إقرار منه واعتراف بأنه لا أحد يجيب الدعاء إلا الله، ولا أحد يمكن أن يركن إليه سوى الله؛ لأن الإنسان لا يتوجه إلا لمن يعتقد كل الاعتقاد بأنه قادر على إجابة مسألته، من أجل ذلك قسم الله تعالى الفاتحة بينه وبين عبيده، ووعد بأن يعطيهم ما سألوه جراء قراءتها، وفي هذا صهر لنفس المصلي، وتوصيل لها بخالقها، وإحياء للأمل والرجاء فيها بالعفو والمغفرة ، فيقبل الإنسان على الحياة بثقة عالية، لا يعيقه شيء عن البناء والتعمير، ولا يرهبه في قول الحق جور جائر ولا ظلم ظالم، لأنه يستمد قوته من الله الذي وعده بالنصرة والاستجابة لدعائه، وحفظه من كل ما قد يسوؤه أو يضره.

5 ـ الـركوع: وهو الانحناء بالجسد والارتكاز باليدين على الركبتين، فيه دلالة على الاعتراف بعظمة من له الركوع، وكذلك علامة من علامات احترامه، والاعتراف له بالفضل، وأنه صاحب المن والعطاء.

وعلـى ذلـك فلسان حال المصلي يقول في الركوع ها أنا يارب أخفض هامتي تواضعاً وتأدباً وأنا بين يديك، وأنك أنت صاحب العزة والرفعة، وهذا يجعل المصلي يقبل علـى صلاته وقد ازداد خضوعاً وخشوعاً، ويزيد في تواضعه، ويعلمه الركوع فعل ذلك مع غيره من الناس.

والطمأنيـنة شـرط في السجود حتى يكون صحيحاً، وهي استقرار المصلي ولو بقدر تكبيرة راكعاً، ولا يمكن أن يشعر المصلي بالشعور السابق في الركوع إلا إذا اطمأن في سجوده، حيث بسكون الحواس والأعضاء يسكن القلب ويخشع.

6 ـ الاعـتدال مـن الركوع: ثم يعتدل المصلي من ركوعه قائلاً " سمع الله لن حمـده" يقولها بعد أن أعلن تواضعه وتأدبه أثناء الركوع، فتخرج منه صادقة خالصة لله، يقولهـا بقلب المتواضع المتأمل في رحمة الله وغفرانه، الواثق من استماع الخالق لدعاء المخلـوق الـذي يجد نعمه وآلاءه عليه، ومن هنا نربي في الإنسان خصلة هي من أهم الخصال التي تحكم علاقته مع غيره، وتزيد المجتمع تكافلاً وترابطاً، تلك هي خصلة شكر الـناس علـى صـنيعهم وعـدم جحود حقوقهم، حيث جحد الحقوق هو من أكثر ما يثير النزعات بين الناس.

7 ـ السـجود مرتيـن كل ركعة: ذروة الاستسلام والخضوع لله تعالى، ودليل واضح من أدلة التواضع والتذلل، فالمصلي إذا ما وضع جبهته على الأرض وهي ـ أي جبهته ـ رمز الأنفة والتعالي والشموخ، فإنه في هذه الحالة يعلن إعلاناً صريحاً وبيناً أن العلـو والعظمة والرفعة لله تعالى، وأنه لا أحد أعلى ولا أعظم منه سبحانه وتعالى، ذلك حيـث يعبر المصلي عن هذا المعنى بقوله "سبحان ربي الأعلى" يقولها وهو يمرغ جبهته في التراب، حيث يكون في غاية التواضع والذل.

والطمأنينة هنا أيضا شرط في سحة السجود، وهي أن تسكن أعضاء المصلى في حالة السجود ولو بقدر تسبيحة، ويقال هنا ما قيل في طمأنينة الركوع.

8 ـ الجلوس بين السجدتين: فاصل بين السجود الذي يعلن فيه المصلي ولاءه لله تعالى، فيرفع رأسه من السجود ثم يعود مرة أخرى ليكرره مبالغة في إعلان أنه يفعل ذلك برغبته وإرادته، وطواعية منه.

9 ـ الجلـوس الأخـير والتشهد فيه والصلاة على النبي ﷺ : في هذا الموضع إحساس مفعم بالروحانية والتجرد، حيث يجد المصلي نفسه بعد قيامه في الصلاة وركوعه وسـجوده قد حلق في ملكوت الله سبحانه وتعالى، وأن روحه تسبح في هذا الفضاء تهفو إلـى بارئهـا، فيجد نفسه مدفوعاً إلى ضرورة الثناء على الله تعالى أن هيأ له هذه العبادة التي نقلته إلى الحضرة الإلهية، وقربته من الملكوت الأعلى، يدعو ربه، ويناجيه كما علمه أن يناجـيه، فـيقدم كـل التحـيات لله تعالى، ويعبر عن هذا الإحساس بقوله " التحيات المـباركات " فالتحـيات كلهـا لله فهو أهل لذلك، وليس التحيات فسحب، بل "الصلوات الطيـبات" أيضاً، وفي هذا المقام يتذكر النبي ﷺ الذي هداه إلى هذا السبيل بتبليغه رسالة ربـه، فيذكر له هذا الصنيع، فيخصه بالثناء والسلام أيضاً، حيث يقول "السلام عليك إيها النبي ورحمة الله وبركاته".

وفي هذا الجو، يجد المصلي الفرصة مواتية ليجني ثمار هذه السياحة في ملكوت الله تعالى، فيتذكر المسلمين جميعاً، فيدعو لنفسه ولهم بالسلام والأمان بقوله "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين".

جـاء في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري في بيان معنى التشهد ما يلي: "قال القفال في فتاويه: ترك الصلاة يضر بجميع المسلمين؛ لأن المصلي يقول اللهم اغفر لـي وللمؤمنيـن والمؤمـنات، ولا بـد أن يقول في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصـالحين، فيكون مقصراً ـ أي بتركه للصلاة ـ في خدمة الله ، وفي حق رسوله ﷺ ، وفي حق نفسه، وفي حق كافة المسلمين؛ ولذلك عظمت المعصية معصية ترك الصلاة ـ بـتركها، واستنبط منه السبكي أن في الصلاة حقاً للعباد مع حق الله، وأن من تركها أخل بحـق جمـيع المؤمنين، من مضى ومن يجيء إلى يوم القيامة؛ لوجوب قوله فيها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين". [2 ـ 317/2 بتصرف يسير].

10 ـ التسـليمة الأولـى: التسـليم إعـلان الانتهاء من عبادة الصلاة، وعلامة الخـروج مـن عالم الروح إلى العالم المادي الذي يعود فيه الإنسان إلى مزاولة كل عمل كـان قد حرم عليه أثناء الصلاة، وهو خروج مؤدب، يوحي بالتواضع والخشوع والعزم على مزاولة الحياة بعد ذلك بسلام وهدوء.

11 ـ ترتيب الفرائض كما ذكر: والمقصود بذلك هو أن يأتي المصلي بالفرائض السابقة كما هي مرتبة، وكما نُقلت عن الرسول ﷺ ، وفي هذا إيحاء بضرورة تعلم النظام، وإتقان العمل، وعدم العشوائية أو الفوضى التي تخلّ بالأداء، ومن ثم تضعف الإنتاج.

هـذا ما يمكن أن يستشعره الإنسان عند أدائه لفرائض الصلاة، ومثل هذا القول يقال في السنن أيضاً، وتركنا تفصيل القول فيها مخافة الإسهاب والتطويل، ولكن لا بد أن نقول إن كل سنة من هذه السنن لها معنى خاص بها توحيه، ويمكن أن يستشعره المصلي إن عقل صلاته، وتدبر أمرها. انظر في أركان الصلاة: [25 - 139، 26 - 537، 27 - 274/1، 28 - 105/1].

السـلوك

إن موضـوع (السـلوك) يكـاد يحتل المركز الأهم في موضوعات علم النفس الحديث. حتى إن بعضهم عرف علم النفس بأنه (علم السلوك) ولعلنا نتذكر الاسم الذي أطلقـه الإمـام الغزالي علي علم النفس بأنه: (علم المعاملة) إلا أن هذا العلم ينظر إلي النشـاط الإنساني نظرة شاملة تتضمن تفاعل عوامل السلوك الداخلية والخارجية في حياة الإنسان – ومن هنا كانت التسمية الغزالية ـ أكثر دقة علمية لآن كلمة (المعاملة) تقتضي تفاعل أكثر من طرف في السلوك النشاطي للإنسان. [21 ـ 112].

تأثير الصلاة على سلوك المصلي:

1ـ تأثير الصلاة على الذات:

إن أثر الصلاة في تكوين الشخصية الإسلامية واضح كل الوضوح، كشمس بازغة فـي سـماء صـافية، فضلاً عن كون الصلاة أساساً ثابتاً في نشوء الشخصية الإسلامية وتطورها ونموها، فهي أيضاً تعد بمنزلة المعلم اليومي والمدرس المثالي الذي يبقي على هـذه الشخصـية المثالية واستقرارها واتزانها وعطائها، إن كل ما في الصلاة ينمي فيه

الخصـال الحمـيدة ويزكي الصفات المثالية في نفسيته وسلوكه معاً، فضلاً عما فيها من خشوع وارتباط روحي، وقراءة للقرآن وأقوال، وأدعية مأثورة، وحركات رياضية بديعة كلهـا تساهم في تكوين هذه الشخصية فيها أيضاً التطبيق العملي عن كل ما حفظه نظرياً عـن الصـلاة فإن أخطأ مثلاً في صلاته دون أن يترك ركناً من أركانها بادر فوراً قبل انـتهائه منها إلى سجود السهو بسرعة وحزم وثقة. حيث تتولد هذه الثقة في نفس المؤمن بما يؤديه من واجبات والتزامات، وبما يقوم به تجاه ربه من تكاليف وعبادات.

ففـي الصلاة تتوفر الكرامة وتعلو الهمة ويرتفع الرأس شامخاً، وتتحرر النفس من كل روابط الأرض ومغريات المادة لأن فيها يخاطب المسلم ربه ويتشرف بمناجاته فتتولد في نفسه ثقة ما بعدها ثقة وعزة ورفعة . [14 : 129 ـ 275].

2ـ أثر الصلاة على الجماعة:

الإسـلام دين اجتماعي، لأنه يقوي روح المحبة والاجتماع في نفسية الفرد المسلم وذلـك علـى كافـة فعالـيات الحياة الاجتماعية والإنسانية، العبادية والمعاشية، الثقافية والجهادية، ويعمل أيضاً على تطويرها وتمكينها في كل مراحل الحياة.

إن أكـثر الدول في الوقت الحاضر قد رجعت إلى الدين بعد فترة من الزيغ والانحراف، وعلمت علم اليقين أن لا نجاة إلا بالدين ولا إصلاح إلا بالرجوع إليه، وذلك بعد أن تفشت الأخـلاق الفاسـدة وانتشرت الجريمة بشكل مخيف، ولاقى الشذوذ أنصاراً ومؤيدين000 وتدهور الاقتصاد وظهرت أمراض لم تكن معروفة من قبل، ولاشك أن مجتمعاً تفشت فيه هـذه الأمراض، أحرى به أن يكون على شفا الهاوية، وأن مصيره إلى التردي والدمار، وسيكون على هامش المجتمعات إن عاجلاً أو آجلاً.

ولذلك يحاول المسئولون المخلصون أن يرفعوا من مستوى شعبهم الديني والنفسي والخلقي والوجداني... ليكون مجتمعاً متماسكاً متعاوناً متآلفاً متحاباً.

وعليـنا أن لا نغفـل أن التركيز على صحة الفرد الجسمية والنفسية، هو الأساس الأول لصحة المجتمع وسعادته، وما الفرد إلا خلية من جسم المجتمع الكبير.. !! .

وقد رأينا أن الصلاة أثرت في نفوس الأفراد وفي أجسامهم ورفعتهم إلى مستوى عال لا يدركه إلا المصلون، وهي بالتالي قد رفعت من صحة المجتمع وجعلته من أحسن المجتمعات قاطبة وأرقاها.

ومن هنا نجد أن كل مرض اجتماعي من الأمراض التي ذكرت آنفاً قد شفته الصلاة بإذن الله وقلبته إلى صحة وعافية اجتماعية، لقد قلبت الفوضى واللامبالاة إلى حب للنظام وتحمـل المسئولية، والتفرقة والتناحر إلى تواصل وإخاء، والأنانية والانعزالية إلى إيثار ووجـدان اجتماعي رفيع، والوهن والضعف إلى قوة وعزة، وشيوع الفاحشة إلى استقامة وعفة وخلق كريم. [14 ـ 302].

ومـن هنا نجد أن للصلاة أثراً على سلوك الإنسان، فنحن نعرف أن التعلم هو تغـير في الأداء، أو تغير في سلوك الإنسان، وتعلمنا التجارب التي أجراها علماء النفس للـتعرف على طبيعة عملية التعلم والممارسة والمران لكي يثبت في كيان الفرد، ويحتاج تغيـير السـلوك إلى جانب التكرار أو التدريب إلى قيام المتعلم بالجهد الإيجابي والفعال، فالإنسان لا يتعلم بصورة جيدة إذا وقف موقفا سلبيا دون بذل أي جهد، وبالمثل في العلاج النفسي لا يتم الشفاء إلا بممارسة المريض العادات الإيجابية الجديدة التي تعلمها في ثنايا عملـية العلاج، ولذلك لم يقتصر الإسلام على تعليم العقائد والقواعد والأصول والمبادئ وإنمـا دعـا الناس إلى القيام بممارسة العبادات ممارسة فعلية وواقعية كالصوم والصلاة وإيـتاء الـزكاة وحـج البيت والشهادتان، وتنمي هذه العبادات في الإنسان حب الطاعة والالتزام والانضباط والامتثال والخضوع والخشوع لله تعالى، كما تعلمه الصبر والمثابرة والجد والاجتهاد وكبح شهواته، وتحثه على حب الناس والبر بهم، وتنمي فيه روح التعاون والتضامن والتكافل والأخذ والعطاء.

ومـن بيـن هذه العبادات الصلاة ومعناها وجود صلة بين الإنسان وخالقه العظيم فهـي عبارة عن مناجاة روحية بين العبد وخالقه بصورة مباشرة، وفيها يقف الإنسان بين يـدي الله فـي خشـوع وتضـرع، ومن خلال هذا الموقف يشعر الإنسان بصفاء روحه واطمئنان قلبه واستقرار، ويؤمن نفسه، وفي الصلاة يتوجه الإنسان بكل حواسه ومشاعره وعواطفـه وجوارحـه لله تعـالى، وبذلك يبتعد عن هموم الدنيا وأحزانها، ولذلك يشعر

بالاسترخاء وراحة البال ويزول عنه التوتر والقلق والتأزم والشدة كما يتخلص من ضغوط الحـياة وأعـبائها ومن ثقل تكالبها. فالصلاة تؤدي إلى التمتع بهدوء الأعصاب وطمأنينة الـنفس فضلاً عن الشعور بالتخلص من مشاعر الإثم والذنب. وفي الصلاة يشعر الإنسان أنـه بيـن يدي الله تعالى وفي حمايته، وأنه مشمول برعايته وعنايته، ومن أجل ذلك كان الرسـول عليه الصلاة والسلام إذا حان وقت الصلاة يقول لبلال رضي الله عنه " أرحنا بالصـلاة يا بلال " وفي الحديث النبوي الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان حزنه أمر، صلى، وكان يقول عليه الصلاة والسلام

" جعلت قرة عيني في الصلاة " رواه الطبراني في الأوسط. [16 ـ 190].

الدراسات السابقة

لم يقع الباحثان على أي دراسة محلية أو غير محلية تتعرض لمثل هذا الموضوع وبعـض الباحثين قد تناول تأثير الصلاة على سلوك المصلين سوى بذكرها في كتاب أو تقريـر مـثل كـتاب العيسوي، عبد الرحمن (2001) بعنوان الإسلام والصحة النفسية، والـذي تـناول فية علاقة الإسلام بالصحة النفسية للفرد، وكتاب فارس علوان(1995) بعـنوان وفي الصلاة صحة ووقاية، وكتاب مختار سالم(1990) بعنوان الصلاة رياضة النفس والجسد، وكتاب أبو مرق الجرجاوي(200) بعنوان معجزة البناء القيمي للشخصية كمـا وردت في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم والذي تحدث فيه عن وصايا لقمان ومنها الصلاة والمحافظة عليها.

الإجراءات الميدانية للدراسة

يسـتعرض الباحـثان فـي هـذا الفصل إجراءات البحث الحالي متضمناً منهج الدراسة، ومجتمعها الأصلي وعينتها، وأدواتها المستخدمة لجمع المعلومات تمهيداً لتحليلها وتفسيرها.

أولاً: منهج الدراسة:

اسـتخدم الباحـثان في الدراسة الحالية المنهج التحليلي بحدوده المعروفة والذي يسعى إلى تنظيم البيانات وتبويبها وعرضها بصورة تسمح باستخلاص النتائج وتفسيرها، كمـا تشـتمل علـى الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات والمتمثل في إيجاد

المتوسـطات الحسـابية والانحـرافات المعيارية واختبار (test)"t" لإيجاد الارتباطات ولتوضيح العلاقة بين المتغيرات المختلفة موضع الدراسة.

ثانياً: حدود الدراسة:

تـحدد الدراسـة الحالية بالمتغيرات والعوامل المتمثلة في معرفة عوامل تأثير الصلاة على سلوك المصلي وذلك على عينة من طلاب الجامعة بمحافظات غزة.

وإلتزمت الدراسة بالحدود التالية:

1ـ طبقت الدراسة في العام(2003 ـ 2004).

2ـ اقتصـرت الدراسـة علـى طـلاب وطالبات السنة الرابعة من جامعة(الإسلامية ـ الأقصى ـ الأزهر) بمحافظات غزة.

ـ المجتمع الأصلي للدراسة:

يتضمن المجتمع الأصلي للدراسة جميع طلاب وطالبات المستوى الرابع في كلية التربية بالجامعة الإسلامية و جامعة الأقصى و جامعة الأزهر بمحافظات غزة.

ـ عينة الدراسة:

لقـد اقتصـرت هذه الدراسة علي تطبيق الإستبانة المعدة لذلك علي عينة من (300) طالب وطالبة من كليات التربية بثلاث جامعات مختلفة وهي الجامعة (الإسلامية، الأقصـى، الأزهر) بمحافظة غزة، في السنة الرابعة وقد اختيرت هذه العينة بسبب كون أصحابها أكثر الشباب نضجا، وأكثرهم تأثيراً وتأثر بالوسط الجامعي والبيئي، وبالمؤثرات المخـتلفة، وبسـبب تفوقهـم العلمـي والعمري، ولقد تم تطبيق هذه الإستبانة في الفصل الدراسـي الثانـي عام (2003 – 2004) وقد اقتصر الباحثان على كليات التربية لأنها تتواجد في جميع الجامعات ولأن هناك بعض الكليات التي تتواجد في جامعة ما ولا توجد في جامعة أخرى. والجدول رقم (1) يوضح وصف العينة.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

اسم الجامعة	مكان الإقامة	الجنس		المجموع	مستوى تعليم الأب	الجنس		المجموع	مستوى تعليم الأم	الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى			ذكر	أنثى			ذكر	أنثى	
الأقصى	الجنوب	29	25	54	أمي	3	0	3	أمية	5	1	6
	الوسطى	17	10	27	ابتدائي	4	1	5	ابتدائي	3	3	6
	غزة	4	8	12	إعدادي	6	10	16	إعدادي	10	9	19
	الشمال	0	7	7	ثانوي	17	27	44	ثانوي	23	26	49
	المجموع	50	50	100	جامعي	20	12	32	جامعي	9	11	20
					المجموع	50	50	100	المجموع	50	50	100
الإسلامية	الجنوب	5	1	6	أمي	5	3	8	أمية	5	4	9
	الوسطى	7	11	18	ابتدائي	4	4	8	ابتدائي	3	8	11
	غزة	30	29	59	إعدادي	4	6	10	إعدادي	6	6	12
	الشمال	8	9	17	ثانوي	19	16	35	ثانوي	20	20	40
	المجموع	50	50	100	جامعي	18	21	39	جامعي	16	12	28
					المجموع	50	50	100	المجموع	50	50	100
الأزهر	الجنوب	3		3	أمي	1		1	أمية	2	2	4
	الوسطى	6	8	14	ابتدائي	2	3	5	ابتدائي	5	6	11
	غزة	24	31	55	إعدادي	5	4	9	إعدادي	5	5	10
	الشمال	17	11	28	ثانوي	17	10	27	ثانوي	22	29	51
	المجموع	50	50	100	جامعي	25	33	58	جامعي	16	8	24
					المجموع	50	50	100	المجموع	50	50	100

ثالثاً: أداة الدراسة :

استخدم الباحثان استبانة لدراسة تأثير الصلاة على سلوك المصلين من إعداد هما.

وقد مرت عملية إعداد الإستبانة بعدة مراحل وخطوات كما يلي:

1- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، ومن ثم تمكن الباحثان من تحديد الأهداف المنشودة بصورة أولية.
2- تحديد مجالات الإستبانة.
3- صياغة عبارات الإستبانة بما يتناسب مع عينة الدراسة.

4- وضع تعليمات الإستبانة.

5- طريقة تصحيح الإستبانة.

وعلـى ضوء ذلك تمكن الباحثان من تحديد المجالات الملائمة لطبيعة الدراسة، وهي كما مبين بالجدول التالي:

جدول (2)

يوضح عدد فقرات الإستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	عدد العبارات
المجال الأول: الذات	14
المجال الثاني: الأسرة والأقارب والجيران	10
المجال الثالث: الأصدقاء	9
المجال الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	9
المجموع	42

وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على الإستبانة (168 درجة)، وأدنى درجة (0)، ومتوسط الدرجات (84 درجة).

5- تـم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين مكونة من عشرة من المتخصصين فـي مجال علم النفس والتربية، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض العبارات ونقل بعضها من مجال إلى آخر وهي كما يلي.

أولاً: مجال االذات:

مسلسل	الفقـرة	درجـة الحكـم				
		أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة والطمأنينة إذا أديت الصلاة في وقتها					
2	الصلاة علمتني قيمة الوقت والمحافظة على المواعيد					
3	الصلاة غيرت نظرتي لنفسي وفهمي لذاتي					
4	الصلاة في جماعة رسخت لدي معاني الأخوة في الله					
5	الصلاة جعلتني دائماً أتحلى بالصبر					

6	أشعر بالضيق والتوتر إذا فاتتني فرض من فرائض الصلاة					
7	الصلاة علمتني عدم الخوف إلا من الله سبحانه وتعالى					
8	الصلاة جعلتني أشعر بالحيوية والنشاط					
9	المحافظة على الصلاة زادتني إيماناً بالله سبحانه وتعالى					
10	تأدية الصلاة ساعدني على تأدية العبادات الأخرى					
11	الصلاة جعلتني صادقاً في كل شيء					
12	الصلاة جعلتني أتقبل المصيبة بكل صبر					
13	الصـلاة سـاهمت في اختياري لملابسي التي تتناسب مع الشرع					
14	الصلاة أثرت في اختياري لبعض البرامج الإعلامية					

ثانياً : مجال الأسرة والأقارب والجيران:

15	حسنت الصلاة علاقتي بوالدي نحو الأفضل					
16	شجعتني الصلاة على صلة الأرحام					
17	التزامي بالصلاة زاد من تقدير إخوتي لي					
18	عودتني الصلاة العطف على الصغير واحترام الكبير					
19	جعلتني الصلاة أساعد بعض أقاربي المحتاجين					
20	جعلتنـي الصـلاة أحـافظ على حضوري المناسبات المختلفة للعائلة					
21	علمتني الصلاة أن أنصر أخي ظالماً أو مظلوماً					
22	علمتني الصلاة الصلاة أن أحب لأخي ما أحب لنفسي					
23	علمتني الصلاة أن أحافظ على جيراني وأكف الأذى عنهم					
24	جعلتني الصلاة أشارك جيراني في السراء والضراء					

ثالثاً: مجال الأصدقاء:

25	ساعدتني الصلاة على أن أحسن اختيار الأصدقاء					
26	الصلاة حسنت معاملتي لأصدقائي					
27	الصلاة علمتني أن أحب لصديقي كما أحب لنفسي					
28	الصـلاة علمتنـي أن أكـون مع صديقي في الظروف الصعبة دوماً					
29	الصـلاة علمتني ألا أتكاسل عن تقديم النصح لصديقي بعيداً عن المجاملة					

30	الصلاة علمتني أن أشارك صديقي فرحه وحزنه					
31	الصـلاة زادت لـدي الرغـبة في التعامل مع مشاكل أصدقائي ومساعدتهم					
33	الصـلاة عـززت لـدي العمل الجماعي والتعاون مع الأصدقاء					

رابعاً: مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

34	الصلاة علمتني ألا أبقى صامتاً عند رؤيتي المنكر					
35	الصـلاة عززت عندي مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
36	أشعر بالضيق إذا وجدت شخصاً يفعل سوءاً					
37	جعلتنـي الصـلاة أشعر بالراحة عند رؤية إنسان يعمل الخير					
38	لـم أشـعر أن الصـلاة عودتني على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
39	أتعجـب كثـيراً مـن بعض المصلين الذين لا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر					
40	أرى أنـه من فوائد الصلاة المهمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
41	لـيس مـن الضـرورةعلى كت مصلي أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر					

طريقة تصحيح الإستبانة:

يوجـد أمام كل عبارة خمس إجابات (أوافق بشدة- أوافق- متردد - لا أوافق- لا أوافـق بشدة)، يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة أو سؤال والإجابة عليه بوضع إشارة (✓) بما يتناسب ورؤيته لنفسه، وفي حالة العبارات الإيجابية أعطيت (أوافق بشدة) أربع درجـات، و(موافق) ثلاث درجات، و(متردد) درجتان، و (موافق) درجة، و (لا أوافق بشدة) صفر **صدق الإستبانة:**

قام الباحثان بحساب صدق الإستبانة بالطرق التالية:

1-صدق المحكمين:

قـام الباحـثان بالتأكد من صدق الأداة ظاهرياً من خلال عرضها على نخبة من المختصـين فـي مجال التربية وعلم النفس، وعلى ضوء آرائهم السديدة تم تعديل بعض فقرات الإستبانة.

2-صدق الاتساق الداخلي:

معـامل الاتسـاق الداخلـي هـو معامل ارتباط بين كل بعد من أبعاد الإستبانة، بالإسـتبانة كلها، ولذا فإن هذه الطريقة عادة ما تستخدم لتحديد صدق الإستبانة من ناحية ومدى صلاحية أبعاده من ناحية أخرى.

وقـد قـام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، حيث أجرى الباحثان الصدق والثبات على عينة قوامها (70) طالبا وطالبة.

والجداول التالية تبين معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

جدول (3)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية

للمجال الأول "الذات "

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.322	دالة عند 0.01
2	0.603	دالة عند 0.01
3	0.611	دالة عند 0.01
4	0.516	دالة عند 0.01
5	0.720	دالة عند 0.01
6	0.538	دالة عند 0.01
7	0.604	دالة عند 0.01
8	0.640	دالة عند 0.01
9	0.607	دالة عند 0.01

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	0.635	دالة عند 0.01
11	0.626	دالة عند 0.01
12	0.638	دالة عند 0.01
13	0.577	دالة عند 0.01
14	0.647	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

جدول (4)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمجال الثاني "الأسرة والأقارب والجيران"

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
15	0.675	دالة عند 0.01
16	0.606	دالة عند 0.01
17	0.531	دالة عند 0.01
18	0.723	دالة عند 0.01
19	0.801	دالة عند 0.01
20	0.628	دالة عند 0.01
21	0.747	دالة عند 0.01
22	0.693	دالة عند 0.01
23	0.831	دالة عند 0.01
24	0.770	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

جدول (5)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للمجال الثالث "الأصدقاء "

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
25	0.545	دالة عند 0.01
26	0.764	دالة عند 0.01
27	0.783	دالة عند 0.01
28	0.799	دالة عند 0.01
29	0.691	دالة عند 0.01
30	0.660	دالة عند 0.01
31	0.619	دالة عند 0.01
32	0.764	دالة عند 0.01
33	0.689	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

جدول (6)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للمجال الرابع "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
34	0.419	دالة عند 0.01
35	0.445	دالة عند 0.01
36	0.287	دالة عند 0.01
37	0.432	دالة عند 0.01

38	0.501	دالة عند 0.01
39	0.479	دالة عند 0.01
40	0.351	دالة عند 0.01
41	0.440	دالة عند 0.01
42	0.492	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

يتضـح من الجداول السابقة أن جميع عبارات الإستبانة ترتبط بالمجالات التي تنتمي إلـيها ارتـباطاً ذا دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة تتمتع الاتساق الداخلي للإستبانة.

الجدول (7)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

المجال	المجموع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
المجموع	1				
الأول	0.842	1			
الثاني	0.889	0.618	1		
الثالث	0.859	0.662	0.724	1	
الرابع	0.539	0.280	0.387	0.275	1

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

يتضـح مـن الجدول (8) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقـياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ، و(0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الإستبانة:

وقـد تحقـق الباحثان من ثبات الإستبانة وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهما أسلوبان لتقدير الثبات.

1- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان باستخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الإستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات لنفس المجال وقام بعمل ارتباط بين النصفين ثم تم حساب الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون.

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات مجال التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات مجال التعديل
المجال الأول: الذات	14	0.687	0.814
المجال الثاني: الأسرة والأقارب والجيران	10	0.782	0.878
المجال الثالث: الأصدقاء	9	0.840	0.868
المجـال الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	9	0.583	0.587
الدرجة الكلية	42	0.772	0.871

يتضـح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مجال التعديل جمـيعها فـوق (0.587) وهـذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

حيـث تـم حسـاب معامل ألفا كرنباخ لثبات الإستبانة وتبين أن معاملات ثبات المجـالات التي تكون منها الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحثين

يطمئـنان إلى استخدام الإستبانة للتحقق من فرضيات الدراسة والجدول (10) يوضح معاملات ألفا كرنباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل:

الجدول (8)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك للمقياس ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الذات	14	0.854
المجال الثاني: الأسرة والأقارب والجيران	10	0.879
المجال الثالث: الأصدقاء	9	0.870
المجـال الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	9	0.580
الدرجة الكلية	42	0.917

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.580) وأن معامل ألفـا كرنباخ للدرجة الكلية للإستبانه كان (0.917) وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً: خطوات الدراسة:

1ـ تحديد مشكلة الدراسة.

2ـ تحديد الإطار النظري للدراسة

3ـ إعداد استبانة يتم من خلالها معرفة مدى تأثير الصلاة على سلوك المصلي

4ـ بتطبـيق الإسـتبانة علـى عينة الدراسة في محافظات غزة،ثم تحليلها،واستخلاص النتائج.

الأساليب الإحصائية:

تـم استخدام الحاسوب في المعالجة الإحصائية، وخاصة ببرنامج (SPSS)، حيث تـم إدخـال جميع البيانات التي حصل عليها الباحثان ومن ثم استخراج النتائج من خلال المعادلات العلمية اللازمة لذلك وأهم ما استخدم في هذه الدراسة:

1- المتوسطات والتكرارات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الدراسة.
3- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
4- اختبار توكي البعدي لمعرفة اتجاه الفروق في تحليل التباين الأحادي بين المجموعات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

وسوف يعرض الباحثان فيما يلي نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج ومناقشة الفرض الأول وينص على ما يلي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل الصلاة وسلوك المصلي في تعامله مع كل من الأسرة، المسجد، الأصدقاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب T.Test One sample حيث كانت القيمة الافتراضية (70%) والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (9)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة (ن =300)

الأبعاد	العدد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
مجال الذات	14	14644	48.813	5.454	87.17	30.530	0.01	1
مجال الأسرة والأقارب والجيران	10	9732	32.440	5.505	81.10	13.971	0.01	3
مجال الأصدقاء	9	9109	30.363	4.524	84.34	19.768	0.01	2
مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	9	8032	26.773	3.406	74.37	8.001	0.01	4
الدرجة الكلية للمقياس	42	41517	138.390	15.462	82.38	23.290	0.01	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة أعلى من قيمة "ت " الجدولية عند مستوى دلالة1. و. مما يشير إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الصلاة

وتأثـيرها على السلوك في مجال كل من الذات، الأسرة والأقارب والجيران، والأصدقاء، والأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر، وكانت الدلالة في مجال الذات أعلى نسبة حيث بلغت قيمة"ت"(530، 30)، يليها مجال الأصدقاء بنسبة(19،768) يليها مجال الأسرة والأقـارب والجيران بنسبة(971،13)، يليها في النهاية مجال الأمر بالمعروف والنهي عـن المنكر بنسبة(8،001)، ويفسر الباحثان ذلك بأن الصلاة يكون تأثيرها على النفس أولاً ثم ينعكس ذلك على سلوكياته مع الأخريين ، ويفسران تقدم مجال الأصدقاء عن باقي المجـالات لما للصديق أثر كبير على سلوك الفرد فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم" المرء على دين خليله، فلينظر الإنسان من يخالل" ، ثم يأتي دور الأسرة والأقارب والجيران لما لهم أكبر الأثر للتأثير والتأثر بالفرد فالأسرة هي المؤسسة الأولى الذي يتعلم فـيها الفـرد السلوكيات المختلفة ويتطبع اجتماعياً ، وقد أكد ذلك دراسة كيلور وآخرون Kiliewer, et. al, (1996) فـي دراسـة حول البناء الأسري، والمستوى الحضاري للأسرة، أن للبناء الأسري أثر كبير على التوافق النفسي للطفل، وعلى نوعية الحياة التي يحياها. ويتضح من مما سبق أن الفرد يؤثر ويتأثر بالأسرة ،والتي لها تأثير على سلوكة وتعاملـه مع الآخرين كالجيران والأقارب وكلهم يمثلون البيئة التي يعيش فيها الفرد وقد أرجـع الباحـثان تدني نسبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن بعض الناس يؤدون الصـلاة كعادة دون التأثر بها،لان الصلاة مرتبطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى " يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور"(لقمان: 17)

لا شـك أن الصـلاة مـن أهـم العبادات والطاعات، وهى أكبر نعمة منحها الله تعالى للعالميـن، وفوائدهـا الكثيرة المتنوعة في الحياة الدنيا والآخرة لا يمكن حصرها، وأكبر دليل على أهمية الصلاة قوله تعالى: (وما خلقت الجن والأنس إلى ليعبدون).

حيث جاءت الصلاة في الترتيب الثاني بعد الشهادتين، وبذلك أصبحت فريضة واجبة على أبناء الإسلام بدون استثناء حيث أنها من أول الأعمال التي يحاسب عليها العبد يوم القيامة حسب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول ما يحاسب العبد به يوم القيامة الصلاة، فإذا صلحت، صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله " . [8 : 5ـ 13].

فالصلاة الواجبة عندما أمر الله بها أبان الحكمة من إقامتها، فقال:"وأقم الصلاة إن الصلاة تنهـي عن الفحشاء والمنكر" فالإبعاد عن الرذائل، والتطهير من سوء القول والعمل، هو حقيقة الصلاة، وقد جاء في حديث يرويه النبي عن ربه: " إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بهـا لعظمتـي، ولم يستطل على خلقي، ولم يبت مصراً على معصيتي، وقطع النهار في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب" وهذا دليل على أن الله عز وجل لا يقبل الصلاة إلا من العبد الذي يتميز بحسن الخلق والسلوك الحسن في تعامله مع الآخريين. [17 ـ 8]

ثانياً: نتائج ومناقشة الفرض الثاني وينص على ما يلي:

ينص الفرض الثاني على أنه:"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير نوع الجامعة.

وللـتحقق مـن صـحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (10)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة (ن =300)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مجال الذات	بين المجموعات	69.207	2	34.603	1.165	غير دالة
	داخل المجموعات	8824.340	297	29.712		
	المجموع	8893.547	299			
مجـال الأسـرة والأقـارب والجيران	بين المجموعات	111.020	2	55.510	1.842	غير دالة
	داخل المجموعات	8948.900	297	30.131		
	المجموع	9059.920	299			
مجال الأصدقاء	بين المجموعات	104.887	2	52.443	2.590	غير دالة
	داخل المجموعات	6014.510	297	20.251		
	المجموع	6119.397	299			

مجـــال الأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر	بين المجموعات	79.407	2	39.703	3.479	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3389.180	297	11.411		
	المجموع	3468.587	299			
الدرجـــة الكلـــية للاستبانة	بين المجموعات	821.580	2	410.790	1.727	غير دالة
	داخل المجموعات	70657.790	297	237.905		
	المجموع	71479.370	299			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 299) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 299) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع مجالات الإستبانة عدا البعد الرابع، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغير نوع الجامعة، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق اسـتخدم الباحث اختبار شيفيه البعدي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن وجود الإنسان في أي مكـان لـيس له تأثير على سلوكه إذا كان الإنسان متمسك بقيمه الأخلاقية، ومحافظ على فـروض الإسلام وخاصة فريضة الصلاة التي تعتبر أهم العبادات والطاعات، وهى أكبر نعمـة مـنحها الله تعالى للعالمين، وفوائدها الكثيرة المتنوعة في الحياة الدنيا والآخرة لا يمكـن حصرها، وأكبر دليل على أهمية الصلاة قوله تعالى: (وما خلقت الجن والأنس إلى ليعبدون).

حيث جاءت الصلاة في الترتيب الثاني بعد الشهادتين، وبذلك أصبحت فريضة واجبة على أبناء الإسلام بدون استثناء حيث أنها من أول الأعمال التي يحاسب عليها العبد يوم القيامة حسب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول ما يحاسب العبد به يوم القيامة الصلاة، فإذا صلحت، صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله " [8 ـ 13].

فإذا كان مواظباً على الصلاة ومحافظاً عليها فانه يقوم بها في أي مكان ، والمكان الوحيد الذي له تأثير على المسلم ويعتبر أفضل الأماكن هو المسجد لأنه مرهون بصلاة الجماعة، والذي يوجد في كل مكان كالجامعة أو أي مؤسسة أخرى.

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالتها في البعد الرابع تعزى لمتغير الجامعة

نوع الجامعة	جامعة الأقصى م=26.270	جامعة الأزهر م=27.480	الجامعة الإسلامية م=26.570
جامعة الأقصى م=26.270	-	-	-
جامعة الأزهر م=27.480	*1.210	-	-
الجامعة الإسلامية م=26.570	0.300	0.910	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ثالثاً: نتائج ومناقشة الفرض الثالث وينص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصـلين مـن طلبة الجامعات المنتظمة في محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس(ذكر – أنثى):

قـام الباحثان باستخدام اختبار T.test independent sample وذلك للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين والجدول ( ) يوضح ذلك:

الجدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في تأثير الصلاة على سلوك المصلين التي تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مجال الذات	ذكر	150	48.220	6.011	1.892	غير دالة إحصائياً
	أنثى	150	49.407	4.780		
مجال الأسرة والأقارب والجيران	ذكر	150	32.660	5.522	0.692	غير دالة إحصائياً
	أنثى	150	32.220	5.497		
مجال الأصدقاء	ذكر	150	30.100	4.765	1.008	غير دالة إحصائياً
	أنثى	150	30.627	4.269		
مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	ذكر	150	27.007	3.942	1.187	غير دالة إحصائياً
	أنثى	150	26.540	2.763		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	150	137.987	17.071	0.451	غير دالة إحصائياً
	أنثى	150	138.793	13.710		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول(13) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية في كل من الأبعاد والدرجة الكلية للإستبانة، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في هذه الأبعاد تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الله سبحانه وتعالى لم يفرق بين الذكر والأنثى في العبادة ومنها الصلاة فهي مكتوبة على كل منهما ويحاسب عليها كل منهما بقوله تعالى" إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً" (النساء : 103) ويشترط لوجوب الصلاة الإسلام والبلوغ والعقل والطهارة من الحيض والنفاس لقوله تعالى " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. إلى قوله تعالى وإن كنتم جنباً فاطهروا" (المائد:6) ومن الآيات السابقة نجد أن الله سبحانه لم يفرق بين الذكر والأنثى في العبادات والسلوك وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق في تأثير الصلاة على سلوك المصلي يعزى لعامل الجنس.

رابعاً: نتائج ومناقشة الفرض الرابع وينص على ما يلي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سـلوك المصـلين من طلبة الجامعات المنتظمة في محافظات غزة تعزى لمتغير مستوى تعلـيم الأب وللـتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (13)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير مكان الاقامة (ن =300)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مجال الذات	بين المجموعات	240.667	4	60.167	2.051	غير دالة
	داخل المجموعات	8652.879	295	29.332		
	المجموع	8893.547	299			
مجـال الأسـرة والأقارب والجيران	بين المجموعات	434.295	4	108.574	3.713	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8625.625	295	29.239		
	المجموع	9059.920	299			
مجال الأصدقاء	بين المجموعات	184.550	4	46.138	2.293	غير دالة
	داخل المجموعات	5934.847	295	20.118		
	المجموع	6119.397	299			
مجـال الأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر	بين المجموعات	91.196	4	22.799	1.991	غير دالة
	داخل المجموعات	3377.391	295	11.449		
	المجموع	3468.587	299			
الدرجـة الكلـية للاستبانة	بين المجموعات	2398.914	4	599.729	2.561	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	69080.46	295	234.171		
	المجموع	71479.370	299			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 299) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.41

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 299) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.41

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في أبعاد الإستبانة الأول، والثالث، والرابع، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، أن قيمة "ف" المحسوبة أكـبر مـن قـيمة "ف" الجدولـية عند مستوى دلالة (0.05) في أبعاد الإستبانة الثاني، والمجموع الكلي للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغـير مسـتوى تعلـيم الأب ولمعرفة اتجاه تلك الفروق استخدم الباحثان اختبار شيفيه الـبعدي، ويفسر الباحثان ذلك أن الإسلام جعل الأب راعاً ومسئولاً عن رعيته، وبالتالي فلـه أثـر كبـير على سلوك ابنه بتعليمه الصلاة أولاً وباصطحابه إلى الجامع ،وتعليمه السلوكيات الحمية، فقال تعالى "وأمر اهلك بالصلاة واصبر عليه وقوله تعالى " يأيها الذين أمـنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة، وقال صلوات الله وسلامه عليه" كلكـم راع وكل راع مسئول عن رعيته " رواة الشيخان، وهذا ما يؤكد تحمل المسئولية وتحمـل ما يقع على الفرد من واجبات ، وكل ما سبق يؤكد دور الأب وأهميته في تأثر الفرد بالصلاة ، وعلى اكتساب السلوكيات الايجابية. [16 ـ 28].

خامساً: نتائج ومناقشة الفرض االخامس وينص على ما يلي:

لا يوجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

وللـتحقق مـن صـحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (14)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير مستوى تعليم الام (ن =300)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مجال الذات	بين المجموعات	245.925	4	61.481	2.097	غير دالة
	داخل المجموعات	8647.622	295	29.314		
	المجموع	8893.547	299			
مجال الأسرة والأقارب والجيران	بين المجموعات	114.621	4	28.655	0.945	غير دالة
	داخل المجموعات	8945.299	295	30.323		
	المجموع	9059.920	299			
مجال الأصدقاء	بين المجموعات	31.623	4	7.906	0.383	غير دالة
	داخل المجموعات	6087.774	295	20.637		
	المجموع	6119.397	299			
مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	بين المجموعات	39.281	4	9.820	0.845	غير دالة
	داخل المجموعات	3429.306	295	11.625		
	المجموع	3468.587	299			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1205.688	4	301.422	1.265	غير دالة
	داخل المجموعات	70273.682	295	238.216		
	المجموع	71479.370	299			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 299) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.41

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 299) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.41

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع أبعاد الإستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، ويعزو الباحثان ذلك إلى انشغال الأم الدائم في المنزل ، كما أنها قد تكون ام عاملة مما يزيد العبء عليها ،،كما أن المرآة عادة ما تصلي في المنزل وهو الأفضل لها لقول الرسول الكريم" صلاة المرآة في بيتها خير

من صلاتها في مسجد قومها، أما الصلوات الجماعية في المسجد يقوم الوالد بتعليم أولادة هذه المشاركة وبذلك يكون تأثير الأب أكثر من تأثير الأم [14 ـ 250]

وبالتالي توصلت نتائج الدراسة إلى:

1ـ لا يوجـد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغّير نوع الجامعة

2ـ لا يوجـد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغّير الجنس

3ـ يوجـد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغّير مستوى تعليم الأب

4ـ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الصلاة على سلوك المصلين تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

توصيات الدراسة:

ـ ضـرورة الحفاظ على الصلاة والالتزام بها لما لها من الأثر على النفس والتعامل مع الأخريين وإرضاء الله سبحانه وتعالى وبالتالي تجعل الفرد يحيا الحياة السعيدة.

ـ تعويد الأبناء على الصلاة في سن مبكر من السابعة وضربهم عليها في العاشرة اقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم

الدراسات المقترحة:

ـ عوامل أثر الزكاة على سلوكيات المسلم.

ـ أثر الصلاة على الصحة العامة للفرد.

ـ أثر الصلاة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد.

مراجع البحث

1 - أبو داود، سليمان بن الأشعث ـ **سنن أبي داود**، دار الفكر.

2 - الجـرجاوي، أبـو مرق، 200 ـ معجزة البناء القيمي للشخصية كما وردت في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم، المؤتمر العلمي الثالث، **الإعجاز في القرآن الكريم**، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

3 - العسـقلاني، ابـن حجـر، ، 1979 ـ **فـتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت.

4 - ابـن خـزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري، 1970، **صحيح ابن خزيمة**، المكتب الإسلامي، بيروت.

5 - خليفة، بتول، 2003 ـ **إدراك الأولاد للقبول** ـ الرفض وعلاقته بمشكلات الطفولة المـتأخرة لـدى عيـنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (ذكور وإناث)، المؤتمـر السـنوي العاشـر لمركز الارشاد النفسي ـ الإرشاد النفسي وتحديات التنمية، عين شمس، القاهرة.

6 - أبو داود، سليمان بن الأشعث ـ **سنن أبي داود**، دار الفكر.

7 - الرازي، محمد بن أبي بكر، 1985 ـ **مختار الصحاح**، بيورت، لبنان.

8 - زهران، حامد، 1982 ـ **التوجيه والارشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.

9 - سـالم، مختار، 1990 ـ **الصلاة رياضة النفس والجسد**، المركز العربي الحديث، القاهرة.

10 - الشربيني الخطيب، محمد ـ **مغني المحتاج**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

11 - الشيرازي، إبراهيم بن علي، 1983 ـ **التنبيه في الفقه الشافعي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب.

12 - البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي.

13 - مسلم، مسلم ابن الحجاج القشيري ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت.

14 - عبد المنعم، عبد الله، 1996 ـ **التوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي والتربوي**، الطبعة الأولى، مطابع منصور، غزة.
15 - علـوان ، فـارس، 1995ـ **وفـي الصلاة صحة ووقاية**، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، القاهرة.
16 - أبـو العنيـن، أحمـد، 2000 ـ القرآن والصحة النفسية.المؤتمر العلمي الثالث، الإعجاز في القرآن الكريم، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
17 - العيسوي، عبد الرحمن ـ 2001ـ **الإسلام والصحة النفسية، دراسة** نفسية.الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
18 - الغزالي، محمد، 1980 ـ **خلق المسلم**، دار القلم، دمشق بيروت.
19 - ابن فارس، أحمد، 1994 ـ **معجم المقاييس في اللغة**، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيورت.
20 - القرطبـي، أبـو عبد الله محمد بن أحمد، 1954 ـ **الجامع لعلوم القرآن**، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية.
21 - ابن كثير، إسماعيل ـ **تفسير القرآن العظيم**، دار الفكر.
22 - الهاشـيمي، عبد الحميد، 1999ـ **علم النفس العام**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
23 - الأنصاري، زكريا، 1948 ـ **فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب**، الطبعة الأخيرة، مصر.
24 - البهوتـي، منصور بن يونس، 1982ـ **كشاف القناع عن متن الإقناع**، دار الفكر، لبنان.
25 - قليوبي، شهاب الدين ـ **حاشية قليوبي وعميرة**، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
26 - ابـن قدامـة، موفـق الدين، 1984 ـ **المغني**، المطبوع مع كتاب الشرح الكبير، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان.
27 - ابـن الهمام، كمال الدين ـ **شرح فتح القدير**، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، لبنان.

28 - الكاسـاني: عـلاء الديـن، 1986 ـ **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
29 - الغنيمي، عبد الغني ـ **اللباب في شرح الكتاب**، دار الحديث، حمص، بيروت.
30 - الدسوقي، محمد عرفة ـ **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، دار الفكر، بيروت، لبنان.
31 - الشـيباني، عبد القادر بن عمر، 1983 ـ **نيل المآرب بشرح دليل الطالب**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.